وفي الثانية ح

قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ويصليهما عقب المغرب من غير تخلل كلام و
شغل ثم يصلي اربعة يطيلها ثم يصلي الى غيبوبة الشفق ما يتيسر له وان كان المسجد
قريبا من المنزل فلا بأس ان يصليها في بيته ان لم يكن عزمه العكوف في المسجد وان
عزم العكوف في انتظار العتمة فهو الافضل فليصليها في المسجد اذا كان آمنا من التصنع
وارتياء الورد الثاني يدخل بدخول وقت العشاء الى حد نومة الناس وهو اول استحكام
الظلام وقد اقسم الله تعالى به اذ قال والليل وما وسق اي وما جمع من ظلمته ويترتب هذا الورد
مراعاة ثلثة امور الاول ان يصلي سوى فرض العشاء عشر ركعات اربع قبل
الفرض احياء ما بين الاذانين وستة بعد الفرض ركعتان ثم اربع ويستحب ان يقرأ
فيها من القرآن الآية المخصوصة كآخر البقرة وآية الكرسي واول الحديد وغيرها الثاني
ان يصلي ثلث عشرة ركعة آخرهن الوتر فانه اكثر ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بها
من الليل والاكياس يأخذون اوقاتهم من اول الليل والاقوياء من آخره والحزم التقديم
فانه ربما لا يستيقظ او يثقل عليه القيام الا اذا صار ذلك عادة له فآخر الليل
افضل ويستحب ان يقرأ في هذه الصلوة قدر ثلثمائة آية من سور المخصوصة التي
كان صلى الله عليه وسلم يكثر قراءتها مثل يس وسجدة لقمان وسورة الدخان وتبارك الملك
والزمر والواقعة فان لم يصل فلا يدع قراءة هذه السور او بعضها قبل النوم فقد
روي في ثلثة احاديث ما كان يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ليلة اشهرها السجدة
وتبارك الملك وفي رواية الترمذي وبني اسرائيل وفي اخرى انه كان يقرأ المسبحات في كل ليلة

اي يتخلل
الا سورة الحديد
وسورة الحشر والصف
وسورة الجمعة
وسورة التغابن

ويقول فيها آية افضل من الف آية وكان العلماء يجعلونها ستة يزيدون سبح اسم ربك الاعلى اذ
في الخبر انه كان صلى الله عليه وسلم كان يحب سبح اسم ربك الاعلى وكان يقرأ في ثلث ركعات الوتر
سورة سبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون والاخلاص الثالث الوتر وليوتر
قبل النوم ان لم يكن عادة القيام وان كان معتادا الصلوة الليل فالتأخير افضل
وقالت عائشة رضي الله عنها اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الليل واوسطه وآخره و
انتهى وتره الى السحر في ليلة ويستحب بعد التسليم من الوتر ان يقول سبحان الملك القدوس
سبوح قدوس رب الملائكة والروح جللت السموات والارض بالعظمة والجبروت
وتعززت بالقدرة وقهرت العباد بالموت وروي انه عليه السلام ما مات
حتى كان اكثر صلوته جالسا الا المكتوبة وقد قال للقاعد نصف اجر القائم الورد
الثالث النوم فانه اذا روعيت آدابه احتسب عبادة فقد نقل انه اذا نام العبد
على طهارة ذاكرا لله يكتب مصليا حتى يستيقظ ويدخل في شعاره ملك فان
تحرك في نومه فذكر الله تعالى دعا له الملك واستغفر له وفي الخبر انه اذا نام على
الطهارة رفع روحه الى العرش هذا في العوام فكيف من العلماء وارباب القلوب الصافية
فانهم يكاشفون في النوم بالاسرار ولذلك قال صلى الله عليه وسلم نوم العالم عبادة
ونفسه تسبيح وقال معاذ لابي موسى كيف تصنع في قيام الليل فقال اقوم الليل اجمع لا انام
منه شيئا واتفوق القرآن فيه تفوقا قال معاذ لكني انام ثم اقوم
واحتسب في نومتي ما احتسب في قومتي فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال معاذ افقه منك

Copyright © King Saud University